

تفسير السمعاني

@ 497 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (سورة أنزلناها وفرضناها) * * * * \$ تفسير سورة النور \$.

وهي مدنية ، وروى الحاكم أبو عبد الله الحافظ فيما خرجه من الزيادة على الصحيحين برواية شعيب بن إسحق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي قال في النساء : ' لا تسكنوهن الغرف ، ولا تعلموهن الكتابة ، وعلموهن الغزل وسورة النور ' . . قوله تعالى : (سورة أنزلناها) وقراءة الأعرج ومجاهد ' سورة أنزلناها ' ، والسورة : مجموع آيات مما أنزل الله تعالى معلوم الابتداء والانتها ، وإنما رفع سورة : لأن معناها : هذه سورة ، وقوله : ' سورة ' بالنصب فتقديره أنزلنا سورة . .

وقوله : (وفرضناها) قرء بالتشديد والتخفيف ، أما بالتخفيف ففي معناه وجهان : أحدهما : ألزمتكم العمل بما فرض فيها ، والآخر : فرضناها أي : قدرنا ما فيها من الحدود ، والفرض هو التقدير ، ومنه قوله تعالى : (فنصف ما فرضتم) أي : ما قدرتم ، وأما بالتشديد ففي معناه وجهان : .

أحدهما : فرضنا فرائضها ، وشدد لما فيها من الكثرة . . والوجه الثاني : فرضناها أي : بيناها وفصلناها . . قال مجاهد : هو الأمر بالحلال والنهي عن الحرام .